

السؤال : هل بايع الإمام زين العابدين (ع) يزيد بن معاوية.

2018-09-29 اللجنة العلمية

محمد حسن حريجه: السلام عليكم... ارجو الاجابة على هذا السؤال هل بايع الامام زين العابدين
يزيد بن معاوية.

الجواب :

الأخ محمد حسن .. السلام عليكم ورحمة الله

نقول قبل الجواب على هذا السؤال وأمثاله أنه من الغريب أن نجد إلى الآن من يسأل عن أمور هي
أصبحت من الواضحات حتى عند عوام الناس، فالبيعة الحقيقية التي تصح شرعا هي البيعة من غير
إكراه، أما بيعة المكروه فهي ليست ببيعة ولا يمكن تسميتها ببيعة ، تماما كما لو باع أحدهم بيته
مكرها ، فمثل هذا البيع لا يصح ويعدّه الفقهاء غصبا.

وهكذا الحال في كل ما يرد من أخبار حول بيعة الأئمة عليهم السلام لبعض طغاة عصورهم، فهي
على القول بها بيعة إكراه لا قيمة شرعية لها .

أما كون الإمام السجاد (عليه السلام) قد بايع يزيد الخمير السكير الذي لم يدع منكرا إلا وركبه
بشهادة مؤرخي أهل السنة أنفسهم كالذهبي والسيوطي فهي لم تثبت لوجود اشكال تاريخي في أن
يزيد هل ذهب للمدينة بعد خلافته أو لا؟! والمعروف من السير والتواريخ أنه لم يذهب .

وعليه تسقط الرواية التي تقول إن يزيد بن معاوية دخل المدينة وهو يريد الحج واستدعى الإمام
السجاد عليه السلام وطلب منه أن يكون عبدا له !!.